حديث تلفزيوني خاص للرئيس حسني مبارك يتناول فيه الفيتو الأميركي الأخير في مجلس الأمن بشأن القدس، ودور مصر في التوصل إلى اتفاق إعادة الانتشار في الخليل [مقتطفات][١٢١]

١٩٩٧/٣/١٦

أكد الرئيس حسني مبارك أن هناك التزاماً من الولايات المتحدة بدورها كراع وشريك في عملية السلام بالشرق الأوسط مشيراً إلى أن الفيتو الأميركي ضد إدانة قرار الحكومة الإسرائيلية ببناء مستوطنات في القدس لا يعني أن الولايات المتحدة تقف ضد الحق العربي.

وأوضح الرئيس مبارك في حديث لبرنامج صباح الخير يا مصر أذاعه التليفزيون صباح أمس أن هناك اتفاقاً سواء في الإدارة الأميركية أو الكونجرس على أن بناء الإسرائيليين للمستوطنات في القدس يعرقل عملية السلام لكن بعض الظروف السياسية هي التي تؤدي إلى وجود تناقض ظاهري بين الإدارة والكونجرس بشأن هذا الموضوع.

وأشار الرئيس مبارك إلى أن الخلافات في وجهات النظر بين مصر والولايات المتحدة لا تعني أن هناك تأزماً في العلاقات بين البلدين لأن الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.

وأكد الرئيس مبارك أن موضوع القدس حساس ويهم كل العرب والمسلمين في جميع أنحاء العالم وقال إن هناك إجراءات تتخذ بشأن القدس لكن عادتنا في الأمة العربية أننا نفعل كل شيء بهدوء مشيراً إلى أن هناك إجماعاً عربياً حول هذا الموضوع، وأنه سيطلع الرؤساء والملوك العرب حول ما تم بحثه بشأن هذا الموضوع.

ورداً على سؤال حول زيارة سيادته للمغرب وإذا كان يتوقع حشد موقف عربي وإسلامي وتفعيل دور لجنة القدس قال الرئيس مبارك أن زيارته للمغرب كانت مقررة منذ فترة وكان متفقاً عليها لكن لم يعلن عنها قبل زيارته للولايات المتحدة، وقد اتفقنا على أن أزور المغرب أثناء عودتي مشيراً إلى أن هناك دولا كثيرة طلبت أن يزورها خلال عودته.

وأضاف أن علاقته بالملك الحسن الثاني علاقة طيبة وقديمة تمتد إلى اثنين وعشرين عاماً عندما كان نائباً لرئيس الجمهورية. مشيراً إلى أنه بحث مع الملك الحسن الثاني الظروف الحالية لعملية السلام، ودور لجنة القدس وموعد اجتماعها.

---

[١] **المصدر:** الأهرام، القاهرة، ١٩٩٧/٣/١٧.

[1] أدلى الرئيس مبارك بهذا الحديث إلى برنامج "صباح الخير يا مصر" الذي أذاعه التليفزيون المصري بتاريخ ١٩٩٧/٣/١٦.

وقال الرئيس مبارك أعتقد أن جلالة الملك الحسن قرر أن تجتمع لجنة القدس قريباً. وممكن أن نتفق على اجتماعها على المستوى الوزاري في أواخر الشهر الحالي علاوة على استمرار الاتصالات العربية في هذا الصدد .....

وأوضح الرئيس مبارك في حديثه لبرنامج /صباح الخير يا مصر/ أن تصريحات صدرت عن الرئيس الأميركي بيل كلينتون والبيت الأبيض ضد المستوطنات، وليس معنى استخدام الفيتو أن الولايات المتحدة ليست مع الحق العربي أو القضية الفلسطينية .....

ورداً على سؤال حول توقيت زيارته للولايات المتحدة والتي سبقها مباشرة الفيتو الأميركي في مجلس الأمن ضد إدانة إسرائيل لقرار حكومتها ببناء مستوطنات في القدس، أكد الرئيس مبارك أنه ليس هناك خلاف في مشكلة الشرق الأوسط حول إعطاء الفلسطينيين حقهم العادل.

وأضاف قائلا قد نختلف بين الحين والآخر، لكن ليس معنى هذا الخلاف أن علاقتنا بالولايات المتحدة تتأزم، والولايات المتحدة استخدمت الفيتو قبل وصولي بيوم، ونحن لسنا مقتنعين بالفيتو، وكنت أتمنى ألا تستخدم الولايات المتحدة الفيتو في مسألة عاجلة غير مقبولة عربياً.

ورداً على سؤال حول رؤية الرئيس مبارك لعملية السلام وما إذا كانت تحتاج إلى شراكة أوروبية أو رعاية أو إجماع عربي في ضوء التطورات التي تحدث، قال الرئيس مبارك أن القضية معقدة منذ خمسين عاماً .. القضية الفلسطينية ترجع إلى عام ١٩٤٨، ولا يمكن أن تحل بين يوم وليلة ببساطة.

وأضاف الرئيس مبارك أننا لو عدنا إلى الوراء إلى أيام زيارة الرئيس الراحل أنور السادات للقدس عام ١٩٧٧ ومباحثات السلام المصرية الإسرائيلية، سنجد أنه وقّع على إطارين في اتفاقية كامب ديفيد، الإطار الأول خاص بالسلام بين مصر وإسرائيل، والإطار الثاني لحل القضية الفلسطينية بجميع جوانبها، وكان هناك في ذلك الوقت ثماني عشرة مستوطنة، وبعض المستوطنات الصغيرة وكان من الممكن حل المشكلة دون مشاكل معقدة.

ومضى الرئيس مبارك قائلا في هذا الوقت كان من الممكن أن تزال المستوطنات طالما أن هناك سلاماً، وكان من الممكن أن تعود القدس الشرقية، لأن المشكلة كانت أسهل من الوقت الحالي الذي وصلت فيه المستوطنات إلى ١٨٠ مستوطنة، والقدس نفسها بها مشكلة ليس للفلسطينيين والإسرائيليين وحدهم، ولكن لنا نحن أيضاً لكن ليس هناك إلا طريق التفاوض، لأن العمليات العسكرية لم تحسم مشكلة أبداً، فمشكلة القدس تعقدت بمرور الوقت، ولا بد من التفاوض حولها. .....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/